غلامه غلامهما غلامهم غلامها غلامهما غلامهن ولي لنا لك لكما لكم لكِ لكما لكن وكان
القياس ان يكون الضماير لكل من المتكلم والمخاطب والغايب ستة لكنهم
وضعوا للمتكلم لفظين فقط لانه على ستة معان كضربتُ وضربنا
فضمير ضربت مشترك بين الواحد المذكر والمؤنث والضمير في ضربنا
بين الاربعة المثنى المذكر والمؤنث والجمع المذكر والجمع المؤنث
ووضعوا للمخاطب خمسة الفاظ اربعة غير مشترك وواحدة مشتركة
بين المثنى المذكر والمؤنث واعطوا الغايب حكم المخاطب في ذلك فان
الضمير في مثل ضربتما وضربتا هو الالف المشترك بينهما والتاء حرف
التانيث وبقية الانواع الخمسة جارية على هذا المجرى اعني ان للمتكلم
لفظين وللمخاطب خمسة وللغايب خمسة فصار المجموع اثنى عشر كلمة في اثنى
عشر معنى فاذا كان لكل من الانواع الخمسة اثنى عشر كلمة [illegible]
يكون جملتها ستين كلمة لستين معنى وبينوا تلك الامور [illegible]
لا تطول الكلام بذكرها فالمرفوع المتصل خاصة يعني لا المنصوب
ولا المجرور المتصل يستتر لانهما فضلة والمرفوع فاعل وهو كالجزء
فجوزوا في باب الضماير التي وضعها للاختصار استتار الفاعل فاكتفوا
بلفظ الفعل كما يحذف في الكلام المشتهر شيء ويكون فيما بقي دليل
على ما القي على ما مضى في الترخيم ولكن هذا الاستتار ليس في جميع
الصيغ بل في الفعل الماضي للغايب الواحد المذكر اذا لم يكن مسندا
الى الظاهر نحو زيد ضرب وللواحدة المؤنث الغايبة اذا لم يكن مسندا

الى الظاهر نحو هند ضربت فان التاء علامة التانيث لا الضمير المرفوع لانه لا
يجتمع مع الفاعل الظاهر نحو ضربت هند وفي الفعل المضارع للمتكلم
مطلقا سواء كان مثنى او مجموعا او واحدا او فوق الواحد مذكرا
او مؤنثا نحو اضرب ونضرب وللواحد المخاطب المذكر نحو تضرب واضرب
وللواحد الغايب والغايبة اذا لم يكونا مسندين الى الظاهر نحو زيد يضرب
وهند تضرب وفي الصفة مطلقا سواء كانت اسم الفاعل او
المفعول او صفة مشبهة او افعل التفضيل وسواء كان مفردا او
مثنى او مجموعا مذكرا او مؤنثا اذا لم يكن مسندا الى الظاهر نحو قايم الزيدان
كقولك زيد ضارب وهند ضاربة والزيدان ضاربان والزيدون
ضاربون والهندات ضاربات وليست الالف في ضاربان والواو في ضاربون بضمير
لانهما ينقلبان ياء في حالة النصب والجر والضماير لا تتغير عن حالها الا ان
يتغير عاملها والعامل ههنا ليس عاملا في الضمير وانما هو عامل في
الفاعل والضمير على حاله اي الضمير باق على ما كان عليه من الرفع فلو كان
من الضماير لا تتغير ان اليا في تضربين والواو في تضربون والنون في تضربن
والالف في تضربان لا تتغير فيهما اي الالف والواو في التثنية والجمع ليستا
بضميرين ولا يسوغ اي ولا يجوز الضمير المنفصل مرفوعا كان او
منصوبا الا لتعذر المتصل اي لاجل تعذره لان وضع الضماير
للاختصار والمتصل اخصر فمتى امكن لا يسوغ الانفصال وقد
يتعذر المتصل بالتقديم اي تقديم الضمير على عامله لانه اذا تقدم على عامله

Copyright © King Saud University